

## الفصل السادس

### الهيؤ لحروب الردة

هزم أبو بكر عبساً وذبيان وبنى بكر ومن انضم إليهم وأجلاهم عن مواقعهم بالأبرق ، فأنحازوا إلى طليحة بن خويلد الأسدي ببزاحة . وقد أعلن أبو بكر أن الله غنمته هذه البلاد فلن يردها إلى أصحابها ، وأنه جعل الأبرق لخيول المسلمين ، وأرعى سائر بلاد الريذة الناس وجعلها صدقات للذين آمنوا . ورجع الصديق إلى المدينة وهو يفكر في الوسيلة التي يقضى بها على الذين ارتدوا عن الإسلام القضاء المبرم . فما كان ليذرهم في شتى الأنحاء من شبه الجزيرة يثرون به وبدين الله ، وما كان ليصالحهم أو يوادعهم قبل أن يثوبوا إلى الله وأن يرجعوا مسلمين .

توزيع الجند  
الرية لقتال  
المرتدين

وأقام بالمدينة ، حتى إذا اطمأن إلى أن جيش أسامة جَمَّ خرج به إلى ذي القصة فوزع الجند أحد عشر لواءً جعل على كل لواء منها أميراً ، ثم أصدر إلى كل منهم أمره أن يستنفر من يمر به من المسلمين أولى القوة وأن يسير لقتال المرتدين \* .

\* وزع أبو بكر هذه الألوية توزيعاً يجعلها تتناسب في عددها وفي إمارتها مع قوة القبائل التي وجهها إليها ، ويميل إلحاح هذه القبائل في الردة . لذلك وجه خالد بن الوليد على رأس اللواء الأول لقتال طليحة بن خويلد في بني أسد ، فإذا فرغ منه صار إلى مالك بن نويرة زعيم بني تميم بالبطاح . وبنو أسد وبنو عيم كانوا أقرب القبائل المرتدة إلى المدينة ، فكان طبيعياً أن يبدأ المسلمون بهم لتفت هزيمتهم في أعضاد غيرهم . وخالد أجدر القواد بأن يعقد النصر له لواءه .

وجعل أبو بكر عكرمة بن أبي جهل على اللواء الثاني ووجهه لقتال مسيلمة في بني حنيفة بإيالة . ثم جعل شرحبيل بن حسنة على اللواء الثالث وأمره بمعاونة عكرمة على مسيلمة . فإذا فرغ منه لحق شرحبيل بقضاة مدناً لعمر بن العاص . وقد استعصت إيالة على عكرمة وعلى شرحبيل ثم كان خالد بن الوليد هو الذي قضى على الردة فيها بعد أن قتل مسيلمة في غزوة عقرباء .

وعقد أبو بكر للمهاجر بن أبي أمية الخزوي إمارة اللواء الرابع لقتال جنود العنسي بإيمن ولقتال عمرو بن معدى كرب الزبيدي وقيس بن مكشوح المرادي ورجالها ، فإذا فرغ منهم =

احتفظ أبو بكر للمدينة بقوة تحميها كانت دون الألوية عدداً . ذلك أن المدينة كانت يومذاك بأمن من غارة المغير ، وكانت في رخاء زاد أهلها اطمئناناً للحياة . وكيف لقبيلة أن تُغير عليها والغارات توجهَ منها إلى كل صوب ، وقد تداول سمع الناس من أنباء جندها المظفر وماله من الأيد والبسالة ما جعل دفع هذا الجند غاية ما يطمع فيه الثائرون بها ! .

ومن يومئذ أقام أبو بكر بالمدينة لم يبرحها . ولم يكن ذلك رغبة منه عن مشاركة المسلمين في مواقعهم ، بل لأن المدينة أصبحت مكان القيادة العامة للجند كله ، والمرجع الذي تصدر منه الأوامر بالتحرك من مكان إلى آخر . فقد كان مما أمر به أبو بكر قواده ألا ينتقل أحدهم من حرب جماعة تغلب عليها إلى مواجهة أخرى لمقاتلتها حتى يستأذنه ؛ وذلك إيماناً منه بأن وحدة القيادة في الحرب بعض ما تقضى به السياسة الحكيمة ، وما يكفل الغلب والفوز .

أبو بكر بالمدينة  
مركز القيادة  
العامة

وقد لاحظ جماعة من الأنصار أن أبا بكر جعل الألوية للمهاجرين ولم يجعل لهم منها نصيباً . وهو إنما فعل هذا ليرتقى أهل المدينة على قوات الدفاع عنها ؛ فهم أعلم بأمرها ، وأحرص من غيرهم على الذود عن حياضها . أما ما ظنه بعضهم من أنه استبقاهم حذراً منهم بعد الذي أبدوه في سقيفة بنى ساعدة فلا مسوغ له . فهذه الألوية إنما عقدت لقتال المرتدين . ولم يكن الأنصار دون المهاجرين إيماناً بالله ورسوله ، فالحذر من ناحيتهم في هذا القتال

اختياره أمراء  
الألوية من  
المهاجرين

= قصد إلى كندة وحضرموت يقاتل الأشعث بن قيس والمرتدين معه . أما اللواء الخامس فوجهه إلى تهامة اليمن وجعل عليه سويد بن مقرن الأوسي .

وعقد إمارة اللواء السادس للعلاء بن الحضرمي لقتال الحطيم بن ضبيعة أخي بني قيس بن ثعلبة والمرتدين معه بالبحرين . ووجه حذيفة بن محسن الغطفاني من حمير على رأس اللواء السابع لقتال ذى التاج لقيط بن مالك الأزدي المنتبئ في عمان . وكانت وجهة اللواء الثامن وعليه عرفة بن هرة إلى مهرة . كان طبيعياً أن توجه هذه الألوية إلى الجنوب لبأس أهلها وإلحاحهم في الردة . أما الشمال من شبه الجزيرة فتوجهت إليه ألوية ثلاثة ، على أحدها عمرو بن العاص لقتال قضاة ، وعلى الثاني معن ابن حاجر السلمي لقتال بني سليم ومن معهم من هوازن ، وعلى الثالث خالد بن سعيد بن العاص لاستبراء مشارف الشام . .

لا مسوِّغ له . ولو أن مثل هذا التأويل ساغ في شأن الأنصار لساغ كذلك في شأن كبار المهاجرين أمثال عليّ ، وطلحة ، والزبير ، ممن أقاموا كما أقام عمر بن الخطاب بالمدينة ليشيروا على أبي بكر ، فيكون مركز القيادة العامة قوياً بهم وبما يضعون من خُطَطَ ويدبّرون من أمور .

أبو بكر فوق  
الشبهات

وَمِمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَحْذَرُ أَوْ يَخْشَى ؟ إِنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّ الخِلافةَ رَغْبَةً مِنْهُ فِيهَا ، بَلْ لِأَنَّ أَوَّلَ الرَّأْيِ بِالْمَدِينَةِ رَأَوْهُ أَصْلَحَهُمْ لَهَا . وَلَقَدْ أَبْدَى مِنْذُ تَوَلَّاهَا مِنَ التَّقْدِيرِ لِأَعْبَائِهَا مَا يَشْهَدُ بِأَنَّهُ قَبْلَهَا مُضْهِبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . كَانَ مِمَّا قَالَهُ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنْ تَمَامِ بَيْعَتِهِ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي وَكَلَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَأَنَا لَهُ كَارِهِ . وَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ كِفَانِيهِ ! » . وَخَطَبَ مَرَّةً فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ : «إِنَّ أَشَقِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَلُوكُ» . فَرَفَعَ النَّاسُ رُءُوسَهُمْ دَهْشًا فَقَالَ : « مَا لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ لَطَعَانُونَ عَجِلُونَ . إِنْ مِنْ الْمَلُوكِ مِنْ إِذَا مَلَكَ زَهَّدَهُ اللَّهُ فِيمَا بِيَدِهِ ، وَرَغْبَهُ فِيمَا بِيَدِ غَيْرِهِ . . . فَهُوَ كَالسَّرَابِ الْخَادِعِ ، جَنْدَلِ الظَّاهِرِ ، حَزِينِ الْبَاطِنِ » . وَكَانَ مَنْزِلُ أَبِي بَكْرٍ بِالسُّنْحِ عِنْدَ زَوْجَتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ خَارِجَةَ مَنْزِلًا بَدْوِيًّا صَغِيرًا لَمْ يَغَيِّرْ مِنْهُ وَلَا يَغَيِّرْ مِنْ مَنْزِلِهِ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا بُويعَ ، بَلْ أَقَامَ بِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَغْدُو عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ السُّنْحِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَرَبَّمَا رَكِبَ فَرَسًا لَهُ . وَكَانَ يَتَّجِرُ فِي الثِّيَابِ فَلَمَّا رَأَى أَعْبَاءَ الدَّوْلَةِ أَشَقَّ مِنْ أَنْ تَتَفَقَّ وَالتَّجَارَةَ قَالَ : « لَا وَاللَّهِ مَا يَصْلِحُ أَمْرَ النَّاسِ وَالتَّجَارَةَ ! وَمَا يَصْلِحُ لَهُمْ إِلَّا التَّفَرُّغُ وَالنَّظَرُ فِي شَأْنِهِمْ . وَلَا بَدَ لِعِيَالِي مَا يَصْلِحُهُمْ » . وَتَرَكَ التَّجَارَةَ وَوَضَّفَ لَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا يَصْلِحُهُ وَيَصْلِحُ عِيَالَهُ . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ : « رُدُّوَا مَا عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنِّي لَا أَصِيبُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا ، وَإِنِّي أَرْضَى بِمَكَانِ كَذَا لِلْمُسْلِمِينَ بِمَا أَصِيبُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ » . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسْتَوِي عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بَعْدَ مَا اسْتَخْلَفَ : « لَقَدْ أَتَعَبَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ بَعْدَهُ » .

رجل ذلك شأنه ميم يحذر ! وما كان عسى أن يحذر يوم عقد الألوية الأحد عشر وكانت مكانته قد توطدت بين المسلمين ، بل بين العرب جميعاً ، بما أبدى من حزم وحسن رأى وصدق إيمان وحرص على التضحية كانت كلها بعض صفاته في جميع أدوار حياته ، ثم بلغت أوج قوتها وصفائها في هذه

الآونة التي جلتل الشيب فيها رأسه بعد أن تخطى الستين وتولى خلافة رسول الله . لذلك لم يخامر أحداً الرب في مقاصده ، ولم يتردد أحد في تنفيذ ما أمر به .

ولقد كان اللواء الذي عقده لخالد بن الوليد أمنع الألوية الأحد عشر وأقواها ، وكان به خيرة المقاتلة من المهاجرين والأنصار . ولعل خالداً هو الذي اختارهم . وسرى من بعد أنهم أبلسوا في حروب الردة خير بلاء ، ثم كان لهم في حروب العراق والشام بلاء لا تُبليه الأيام ، ولا يجنى عليه النسيان .

لواء خالد بن الوليد

ولا عجب أن يكون ذلك شأن لواء على رأسه خالد بن الوليد . فقد كان خالد عبقرية في الحرب لا يغلب . آتاه الله موهبتها ، كما آتى هذه الموهبة الإسكندر الأكبر ، وجنكيزخان ، ويوليوس قيصر ، وهانيبال ، و نابليون . كان بطلاً مقداماً وفارساً مغامراً ، ثم كان له من سلامة الحكم وسرعته ما يجتبه كل خطر للمغامرة أو الإقدام . وكان مداوراً في الحرب أهدم سرها ، وتجلت له ما جل ودق من أمرها وكان الناس جميعاً يشهدون له بهذا ، وقد سمّاه رسول الله « سيف الله » حين تولى أمر الجيش « بمؤنة » بعد مقتل زيد بن حارثة ، وجعفر ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، فداور به في وجه الروم ثم ارتد به سالماً لم ينتصر ولم يلحقه عار الهزيمة . وبقي خالد سيف الله في كل وقائعه إلى أن مات .

خالد بن الوليد  
عبقرى الحرب  
وسيف الله

وكان خالد قبل إسلامه بطل قريش المغوار وفارسها المعلم . لذلك كان في وقائع بدر وأحد والخندق على جيش المشركين . وكان له من صفات الجندي خشونة في الطبع ، وميل إلى الشدة والبطش ، وتسرع لولا سلامة حكمه لأضر به . من ثم كان لا يهاب الأقران ولا يخشى أحداً . لما ذهب رسول الله إلى مكة في عمرة القضاء بعد عهد الحديبية ثم عاد إلى المدينة ، وقف خالد ابن الوليد في جمع من قريش يقول : « لقد استبان لكل ذى عقل أن محمداً ليس بساحر ولا شاعر ، وأن كلامه من كلام رب العالمين . فحق على كل ذى لب أن يتبعه » . ودار لذلك بينه وبين عكرمة بن أبي جهل حوار لم يبلغ العنف

فيه مبلغاً تخشى مغبته . ولم يكن أبو سفيان حاضراً هذا الاجتماع . فلما بلغه إسلام خالد بعث في طلبه وسأله : أحق ما بلغه عنه ؟ أجابه خالد أنه حق ، وأنه أسلم ، وشهد برسالة محمد ؛ فغضب أبو سفيان وقال : « واللآتِ والعزى لو أعلم أن الذى تقول حقٌ لبدأت بك قبل محمد » . وكان جواب خالد في حدة المعتز بنفسه : « فوالله إنه لحقٌ على رَعْمٍ من رَعْمٍ » .

ولحق خالد بالمدينة ، فلم يلبث أن سميت مكانته بين المسلمين بوصفه محارباً . فلما كانت مؤتة كان سيف الله فيها ، ثم كان سيف الله من بعد ؛ فتح الله به العراق والشام ، وأذل به فارس والروم الإمبراطوريتين العظيمتين صاحبتى الأمر والنهى فى شئون العالم يومئذ . فلا عجب أن يختاره أبو بكر أميراً على لوائه الأمتنع . ولا عجب أن يكون لخالد فى حروب الردة وما تلاها ما سنفص عليك نبأه من بعد .

المهجوم السلمى  
الذى سبق  
حروب الردة

هل سير أبو بكر هذه الأوية الأحد عشر للقتال أول ما تم تجهيزها ؟ وهل سيرها كلها دفعة واحدة ؟ ذلك ما يذكره بعض الرواة وإن دللت الوقائع على خلافه . لكنه على كل حال لم يسير أولها حتى بدأ بهجوم سلمى مهتد به لها خير تمهيد . فقد أذاع فى الناس من أهل شبه الجزيرة جميعاً كتاباً تحدث فيه إلى من بلغه هذا الكتاب من عامة أو خاصة ، أقام على الإسلام أو رجع عنه . وقد بدأ هذا الكتاب بحمد الله والثناء عليه ، وذكر بعنه محمداً بالحق من عنده بشيراً ونذيراً ، ثم أشار إلى وفاة رسول الله بعد أن بلغ ما أمره الله أن يبلغه للناس ، وأن الله قد بين ذلك لأهل الإسلام فقال : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » . وقال : « وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَئِنَّ مِنْتَ فَهُمُ الْخَالِدُونَ » . وقال : للمؤمنين : « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَئِنَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ » .

وإنما أراد الصديق بذكر هذه الآيات أن يدفع بها ما ثار من الفتنة بقول

الذين قالوا : لو أن محمدًا كان رسولاً حقاً مامات . وبعد أن فرغ من ذلك ومن الإيحاء بتقوى الله والاعتصام بدينه قال : «وقد بلغني رجوعُ مَنْ رجع منكم عن دينه بعد أن أقرّ بالإسلام وعمل به، اغتراراً بالله عز وجل، وجهالة لأمره، وإجابة للشيطان . . وإني قد أنفذت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان ، وأمرته ألا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله . فمن استجاب وأقرّ وكفّ وعمل صالحاً قبل منه وأعانه عليه ، ومن أبى ، أن يقاتله على ذلك ، ولا يُبقي على أحد منهم قَدَرٌ عليه ، وأن يُسحرقهم بالنيران ويقتلهم كل قتلة ، ويسبي النساء والذراري ، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام . فمن آمن فهو خير له ، ومن تركه فلن يُعجزَ الله . وقد أمرت رسولاً أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم . والداعية الأذان » . لذلك كان المسلمون إذا أذّنوا فأذّن الناس كفّوا عنهم ، وإن لم يؤذّنوا سألوهم ما هم عليه ، فإن أبوا عاجلواهم .

كتاب الصديق  
إلى المرتدين

أذاع أبو بكر هذه الرسالة في مختلف الأنحاء من شبه الجزيرة . وإنما ابتغى بها أن يدع للمترددين فرصة للتفكير ؛ فإنه قد انساق كثيرون وراء الدعاة مخافة ما يصيبهم إذا أقاموا على إسلامهم . فإذا رأوا أنفسهم بين قوتين مالت نفوسهم إلى إسلامها ، أو أمسكوا على الأقل عن نصره زعماء الردة . بذلك تُحقّق دماء ، وبه يتضعضع عزم كثيرين فلا يقاومون . وسرى أن هذا الأثر الذي قصد إليه أبو بكر من هجومه السلمى قد تحقق منه حظٌ عظيم .

جد الصديق في هجومه السلمى  
على أن أبا بكر لم يقصد من هجومه ذلك مداورة يقف عندها ، فإن أنتجت أثرها فذاك، وإن لم تنتج التمس وسيلة غيرها لهجوم سلمى آخر . كلا ! بل لقد كان جاداً كل الجد في كل كلمة من كلمات كتابه ، وفي كل صورة من صور التهديد التي ذكرها فيه . فهو لم يلبث حين أتم هذا الكتاب يُعذّر فيه للمتردين ويُنذرهم أن كتب إلى أمراء الألوية عهداً لقتال مَنْ رجع عن الإسلام أن يجاهدوهم بعد أن يُعذّروا إليهم فيدعوهم بدعاية الإسلام . فإن أجابوا الأمير على جند المسلمين أمسك عنهم ، وإن لم يجيبوه شن غارته عليهم

حتى يقرّوا له ، ثم ينظّمهم بالذى عليهم والذى لهم ، فيأخذ ما عليهم ، ويعطيهم ما لهم ، ولا يُنظّمهم . ومن يجب الدعوة لم يكن لأحد عليه سبيل ، وكان الله حسيبه بعدُ فيما استسرّ به . أما من لم يجب داعى الله فليُقتل وليُقَسَّاتَلْ حيث كان ، ولا يقبل منه إلا الإسلام ، وليقتل بالسلاح والبيران .

سياسته ، وتأويل  
حزم أبي بكر في  
تنفيذها

بهذين الكتائبين وبالألوية التي عقدها أبو بكر تمّ التجهيز لحروب الردّة . وأنت ترى في هذا كله صورة صحيحة للسياسة الحازمة التي اتبعها أبو بكر في خلافته . وقد يحسبها البعض عجباً من أبي بكر مع ما عرف عنه من لين الطبع ودماثة الخلق والحرص على تألّف القلوب بالحسنى . لكنها ليست عجيبة ألبتة وإيمان الصديق بالله ورسوله لم يعرف التردد يوماً إليه سبيلاً . والطباع الرفيقة تأبى العنف ولا تميل إلى الشدة في مأوف ما بين الناس من تجارة الحياة . فأما إن اتصل الأمر بشيء يؤمن أصحاب هذه الطباع به ، فلن تقاس بشدّتهم شدة ولا بقوتهم قوة . وكأنما رُكِّب في الفطرة الإنسانية مقداراً من الشدة واللين يتقارب قدره في كل فرد من الناس جميعاً ، ثم يتفاوتون في تقدير الأوقات والمناسبات التي تجب فيها الشدة أو يجب فيها اللين . فمنهم من تغلب الشدة طبعه أكثر الوقت ، فإذا رأته حسبته لا يلين أبداً . ومنهم من تغلب الرقة طبعه أكثر الوقت ، فإذا رأته حسبته لا يشتد أبداً . والواقع أنك ترى من تغلب الشدة طبعه يلين أحياناً ، فإذا به يبلغ في رفته وفي لينه حدّاً لا يجده الإنسان فيمن ألف منهم لين الجانب ورقة الطمع . والذين تغلبهم الرقة معظم الوقت وتبلغ حدّ التألم للغير والبكاء لشقائه ، يصابون من البأس والبطش أحياناً إلى حد لا يجده الإنسان فيمن كانت الشدة بعض طبعهم .

أفكان يظن أحدٌ أن يقف أبو بكر من بعث أسامة ذلك الموقف الحاسم مخالفاً كبار المسلمين ، مهاجريهم والأنصار ؛ أو أن يشتد في أمر الذين منعوا الزكاة لا يصدده عن قتالهم غياب جيش المسلمين عن المدينة ؟ ! وسرى له من بعد مواقف كهذه تثير عجبك وإعجابك لبأس رجل كله الرقة والرفق ولين الجانب .

وقد بينّا تأويل ذلك من قبل حين تحدثنا عن إيمان الصديق بالله ورسوله .

كان هذا الإيمان عنده هو الحق لا حق غيره ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وكان حقاً كله ، فصلّه الله في كتابه الذى أوحاه إلى محمد عبده ورسوله . فإذا جاز أن يساوم الناس بعضهم بعضاً على أمر في الحياة ، فلن تتناول المساومة هذا الحق المتصل بالله جل شأنه ، والذى لا يملك أحد من أمره إلا التسليم به والإذعان له . فمن حدثته نفسه بالخروج عليه فلا شأن لأبى بكر معه إلا أن يقاتله حتى يرده إلى الحق أو يقتله . وهو يقاتله ولو كان الصديق وحده ، ولو لم يبق في القرى غيره . كذلك كان في أمر من منعوا الزكاة . فأحسّر به أن يكونه في أمر من تمتّ ردتهم أو حدثتهم أنفسهم أن يؤمنوا برسول غير محمد رسول الله .

آن لأبى بكر بعد أن تم التهيد لقتال المرتدين أن يبدأ هذه الحرب الحاسمة في حياة الإسلام . فقد كانت حرباً حاسمة لا ريب . ولئن لم ينتصر المسلمون فيها ليكون ذلك النذير بعود العرب إلى جاهليتهم الأولى . لكن الله جل ثناؤه قدّر أن يظهر دينه على الدين كله ، وجعل أبا بكر آية له تطالع الناس بما أراد وقدّر . لذلك لم يعرف تاريخ الإسلام ولن يعرف حروب ردة كالتى واجهها أبو بكر فتغلب بإيمانه عليها ، ثم كانت طليعة انتشار الإسلام في الخافقين .

حروب الردة  
حاسمة في حياة  
الإسلام